السنة الثامنة والعشرون - عدد ٥٧٥ | ثمن العدد فرنكان | يوم الاثنين ٢٠ محرم ١٣٦٥ - ٢٤ ديسمبر ١٩٤٥

الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها

—: EL OUAZIR :—
Fondé en 1920
Quotidien d'information politique, littéraire èconomique, artistique, et sportif
Directeur-Rédacteur en chef
Taleb b. Aissa
Rue et Impasse du Sabrren · 26- TUNIS
C.C.P · 8294 B.S.

* الاشتراكات *
٦٠٠ فرنك .... عن السنة
تونس والجزاير والمغرب وبقية الاقطار يضاف معلوم البريد الزائد

« الاعلانات »
يتفق في شانها مع الادارة

* المراسلات *
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ بتونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

مشاريعنا العامة

المشاريع على نوعين فردية وجموعية فالفردية هي المؤسسات التي يقوم به شخص او شخصان اعم من كونها فلاحية او تجارية او صناعية او ثقافية واما الجموعية فهي التي تقوم بها جماعة او جماعات تحت ادارة هيئة او هيئات تشكلت بالانتخاب العام او بالاختيار الخاص وهذه المشاريع كما تكون اقتصادية ويعبرون عنها بالشركات تكون علمية او ادبية او خيرية ويطلقون عليها اسم الجمعيات

ومنذ نصف قرن لم تكن بالبلاد التونسية لا شركات ولا جمعيات ولا مؤسسات تعاضدية ولا مدارس قرآنية حرة او شبه حرة واول جمعية علمية هي الخلدونية ثم اول جمعية خيرية وهي الخيرية الاسلامية بالحاضرة ثم اول جمعية موسيقية هي الحسينية «الناصرية اليوم» ثم اول جمعية رياضية هي الاسلامية ثم اول جمعية تمثيلية هي الاداب ثم اول شركة تجارية هي الاتحاد التجاري ثم اول مدرسة قرآنية هي الاهلية ومن بعد هذه الجمعيات والشركات والمدارس تاسست عدة مشاريع عامة بالحاضرة وبمدن المملكة وهي لا تزال في تزايد الى اليوم حقق الله له النجاح

ان الشعب لا يترقى بمشاريعه الفردية مهما عظمت ومهما كان راس مال اصحابها وانما يترقى بالمشاريع التعاضدية الجموعية

انتهى دور التكوين للجمعيات والشركات وجاء وقت النهوض بها من كبوتها وترقيتها من الوجهتين المادية «المالية» والادبية «الادارية» وقد كفت العموم التجاريب الماضية التي كانت اعترت بعض مؤسساتنا من جمعيات وشركات فقتلتها ومحت دابرها من عالم الوجود ولنا عبرة في المشاريع التي لا تزال حية نامية ويستفيد منها القطر اعظم استفادة وفي طليعتها الجمعية الخلدونية او معهد ابن خلدون كما اصطلحوا على هذه التسمية في العصر الاخير.

نقول انتهى دور التكوين لا بمعنى ان الشعب اكتفى بما عنده من المشاريع ولكن بمعنى ان معرفته اساليب التاسيس انتهت وكيفية سن القوانين تمت ولم يبق له إلا العمل للاستفادة من الموجود والسعي في احداث المفقود

ومتى كانت مشاريعنا الموجودة «على قلتها» منظمة ومرتكزة على دعائم ثابتة امكننا ان نضمن لها الحياة كما نضمن لها الرقي المطرد وان نستفيد منها اعظم افادة لذلك نخاطب الشباب الحي النير الناهض بالخصوص الذي يسري في عروقه دم النخوة والكرامة ونقول له هل من نهضة حقيقية بمشاريع بلادك والاهتمام بها اكثر من ذي قبل ?

وهل في استطاعتك العمل لتحسين الموجود واحداث المفقود ?

وعندئذ «لا بعدئذ» تنهض البلاد حقيقة وتسير حثيثا الى الامام

الطيب ابن عيسى

شؤون عالمية

فرانسا

باريس — استمعت لجنة الشغل والامن الاجتماعي بالمجلس الدستوري الفرنساوي لبيان افادات م. كراوزا وزير الشغل الذي اكد بالخصوص عزمه على بذل جميع مجهوداته لتنفيذ الاوامر القانونية الصادرة في اكتوبر عام ١٩٤٥ فيما يتعلق بالامن الاجتماعي

احداث حزب جديد بفرنسا

باريس — احداث حزب سياسي جديد سمي الحزب الجمهوري للحرية وقع التصريح به امس عشية اثناء اجتماع صحافي عقده م. راماروني ومونتير ولوجيدير من حزب الوحدة الجمهورية لبرلمان.

وعند البيان المعطى من طرف راماروني فيما يخص برنامج هذا الحزب لاحظ هذا الاخير انه في ظرف ثلاثة اشهر مقبلة يجب على فرنسا ان تختار بين النظام الاقتصادي الحر والنظام العام للدولة اي الاقتصاد المسير.

وصرح م. مونتير من جهته ان الحزب الجديد الذي سيضم جميع القوات الوطنية الجمهورية سيقوم بدور مهم اثناء الانتخابات المقبلة

***

مرسيليا — حكم المجلس الحربي بالجهة الخامسة عشر الحكم على احد عشر جندي من الهند الصيني متهمين بالعصيان بالسجن مدة تتراوح بين الستة اشهر والعام مع اسعافهم بقانون التاجيل

***

ريون — كان في العزم محاكمة المسمى بو وفوا الكاتب العام السابق لمصلحة الاخبار بحكومة فيشي ورئيس التحرير لجريدة «مونيتور دي بوي دودوم» من طرف محكمة ريوم امس التاريخ إلا ان القضية اجلت واحيل الحلف على المحكمة العليا التي سيحضر امامها المتهم في العاجل

وسترجع القضية في ٢٦ من الشهر المقبل امام محكمة ريون اذا تخلت عنها المحكمة العليا فائدتها

***

باريس — ان بطاقات الخبز الواقع سحبها في نوفمبر سيقع توزيعها ابتداء من الغد بمقاطعة لاسن الامر الذي يعد وسيلة احتياطية فقط ضرورة ان البطاقات لا تشير الى الشهر الذي ستستعمل فيه وسيسمح هذا الترتيب بصلوحيته في اي شهر يكون في العام

***

مونبارنس — بلغنا ان طائرة اصطدمت بقمة جبل (الفوج) بمقاطعة (لاسفوا) ونشطت قافلة لنجدتها ولا نعلم هل هناك ضحايا

***

باريس — اعرب الاتحاد النقابي للجهة البارسية عن سروره بشروع الحكومة في تطبيق برنامج حزب المقاومة الوطنية فيما يخص تصيير المشاريع دولية وسجل ما عرضته الحكومة في شان الموظفين وابدى اسفه من عدم اجابة رغبات جمعية اعوان المصالح العمومية

وشكر الاتحاد المذكور وزارة الشغل عن التوفيع في المنح المخولة لقدماء الموظفين والحرفي ووجوب اقرار الاسعار واعادة تنظيم الاجور والمرتبات

واحتج على التراتيب المقررة باللجنة الدستورية لا سيما فيما يخص مراقبة الاحزاب وامرت عن سرورها باجتماع موسكو وطلب تعيين ممثلين عن الجامعة العامة للنقابات ضمن نواب فرنسا بجمعية الامم المتحدة وصرح في النهاية بوجوب قطع العلائق الديبلوماسية مع فرانكو.

ايطاليا

نابلس — وصل الى بابلس على متن الباخرة «ماريون بوير» عدد ٥٧١ من الاسرى الايطاليين الواقع تحريرهم من المحتشدات الغربية

تركيا

انقرة — قررت حكومة تركيا سراح الالمانيين الواقع سجنهم عندما قطعت العلائق الديبلوماسية بينها وبين الرايخ وغالبهم من بلاد النمسا واعتنقوا الجنسية الالمانية وبعضهم من الفنيين وكانوا في خدمة الحكومة التركية وسيقع ارجاعهم لخططهم

الفرس

موسكو — تستمر الصحافة السوفياتية على نشر الاخبار بصفة منتظمة على الحالة باذربيجان واخبرت اليوم بان كثيرا من الحاميات من الشرطة والجندرمة سلحوا بدورهم بعد حامية تبريز الى الحكومة الوطنية المستقلة

وربما شرع نائب اذربيجان بالبرلمان في التذاكر مباشرة مع الحكومة الوطنية الجديدة بتبريز.

بريطانيا

لندرة — انهت اربعة لجان فقط من بين الثمانية للمجلس التحضيري المنعقد اجتماعاته من يوم ٢٤ سبتمبر الاخير اعمالها ومعلوم ان هذا المجلس يضم نوابا من الامم المتحدة وهذه اللجان الاربعة هي لجنة الامن ولجنة جمعية الامم ولجنة التشريع ولجنة المجلس الاجتماعي

ومعظم المشاكل المعروضة وقع حلها حسب رغبة اغلبية الاعضاء.

ومعلوم ان اللجنة المكلفة بالنظر في المسائل العامة اهمها تعيين القاعدة الدائمة للامم المتحدة قد ابدى رايه في الموضوع وعين ذلك امريكا

وبقيت مسالة اختيار المدن التي تعرض ايواء الهيئة الجديدة وبين نواب الدول الامريكانية المختلفة امس ما تمتاز به من الفوائد كل من المدن المعينة واللجنة الثانوية ان تقدم تقريرها في ذلك لمجلس المسائل العامة

والمظنون ان هاته المشكلة ستحل من طرف الهيئة العامة في شهر جانفي المقبل

على انه يستفاد ان النواب البريطانيين يريدون تعجيل اختيار احدى المدن الواقعة على الساحل الامريكاني الاطلنتيقي

وفي لجنة الوصاية التي كانت مفاوضاته تجتاز صعوبات القنوع في النهاية على لائحة تضمن انه يجب على الهيئة العامة دعوة الدول الوصية لاتخاذ وسائل عملية بالاتفاق مع الدول الاخرى الذي يهمها الامر حتى يمكن تشكيل مجلس الوصاية المنصوص عليه بوثيقة سان فرانسيسكو

غينيا الجديدة

هلال يصاب ما تلوها بالعمى

نيويورك — اصيب سبعة وعشرون جنديا بريطانيا بالعمى لاكلهم شلالا تشبه حب الملوك غينيا الجديدة

المانيا

الوباء والديفتيريا ببرلين

برلين — ان عدد الاصابات بمرض الوباء والديفتيريا تكاثر من جديد

الا ان المنطقة الفرنسوية اقل اصابة نسبيا ومعظم الاصابات توجد بالمنطقة السوفياتية

الروسيا

موسكو — يمكن لمراسلي الصحف الوافدين من انحاء العالم قصدا لتلقي الاخبار عن مؤتمر موسكو ان يقدموا اليوم على الاقل بعمل ما وهو وصف «مائدة الطعام الباردة» التي دعوا اليها في آن واحد مع الهيئة الديبلوماسية البعثين الامريكانية والانقليزية من طرف الكميسار لدى وزارة الشؤون الخارجية السوفياتية

ويمكن ان يضيفوا لذلك قولهم ان هاته الملاقاة الخامسة من اجل المائدة المذكورة طبعا ابتدات على الساعة الثالثة بعد الزوال عوض الرابعة الامر الذي تسبب في تقديم موعد العشاء المدعو اليه كل من م. بيرنس وم. بيفن من طرف الجنرال كاترو بساعة واحدة

وهناك موضوع آخر تحادث فيه كثيرا الصحافيون هو القدوم المنتظر منذ مدة للطائرة التي تحمل هيئة كتبة م. بيفن المعطلة منذ اربعة ايام ببرلين من اجل نزول الثلج وفساد الطقس

فلقد كان م. بيفن يعمل منذ ستة ايام معتمدا على ذكرته فقط ولم تكن له اية وثيقة او مذكرة هذا ما افاد به الصحافيون الامريكانيون الممتازون عن غيرهم حيث انهم يحظون كل يوم بمقابلة سفير بلادهم زملائهم وهو خبر له صدى كبير ولكن حدابهم واجب التضامن الصناعي — الذي تجهله جريدة النهضة بتونس للافضاء به للباقين

هذه هي الاخبار الممكن تلقيها من الابواب المغلقة بدقة في مؤتمر موسكو اذا ما استثنينا ساعات الاجتماع اليومية وبعض الارشادات النادرة عن شواغل م. بيفن وم. بيرنس عند الفراغ

ولقد ذكرتني شخصية رسمية تذمرت لها من قلة الاخبار بالمثل القائل (اذا عض الكلب رجلا فهذا الامر عادي معروف اما اذا قيل بان رجلا عض كلبا فان الخبر يحدث صدى عظيما) ويعني بذلك — طبعا — انه لا ينبغي ان تتوقع امورا تحدث صدى اثناء هذا المؤتمر

ومن المشاهد حينئذ انه لا فائدة في السعي للحصول على خبر من هذا النوع فيما يخص المواضيع المطروقة قبل صدور البلاغ النهائي ونشرة في آن واحد بموسكو ولندرة وواشنطون

اميريكا

تعيين نواب اميريكانيين بمجلس الامن

واشنطون — وافق مجلس الشيوخ على تسمية اربعة نواب بمجلس الامن للولايات المتحدة مرضهم الرئيس ترومان وهم م. م. ستاتينيوس وكونلي وفاندنبيرغ ومدام ايليونور روزفلت وسجل صوت واحد افادة هاته الاخيرة

***

نيويورك — طلبت لجنة العمل السياسي فيلمان من الرئيس ترومان درس قضية فرانكو واسبانيا اثناء المذاكرات الجارية الان بموسكو

ومن جهة اخرى فقد رغب م. سيدناي النائب لدى النقابة العالمية المجتمعة بباريس من م. لوي سيان الكاتب العام للنقابة ببرقية موجهة للجنة التنفيذية تقدم وصاية ترمي على قطع العلائق مع فرانكو الى مؤتمر موسكو الثلاثي

كما اشار م. سيدناي فيلماة بتوجيه نداء في هذا الغرض الى الحكومات الديموقراطية

***

واشنطون — صرح الرئيس ترومان في ندوة صحافية امس انه خلافا لما اخبرت به الاذاعة لم يتصل باي مطلب في الاستقالة من الجنرال ماك ارتور

وبين من جهة اخرى بانه لا ينوي المرة الذهاب الى لندرة اثناء دورة المجلس العام للامم المتحدة وامتنع اعطاء اي شرح على مؤتمر موسكو

وفي النهاية سئل على توحيد القوات الامريكانية فاكد انه لا يفكر بتاتا في «الجام» القوة البحرية كما زعموا وانه يؤمل ان فورستيل لا يغادر الحكومة من الان

***

نيويورك — قبلت مدام روزفلت الرئاسة الشرفية للجنة الامريكانية المكونة لاغاثة يوغوسلافيا

***

نويورك — عزم بعض المؤلفين المشهورين بامريكا على اعلان اعتصاب الجوع يوم ٢٥ ديسمبر الجاري لحمل مؤتمر واشنطون على اعانة اوروبا

***

نويورك — اخبرت جريدة «نيويورك تايمس» بوقوع خلاف في النظرية المتبعة بشروط اعطاء سر القنبلة الذرية بين م. [illegible] واعضاء لجنة الامور الخارجية قبل [illegible] موسكو

فطالب اعضاء مجلس الشيوخ بالحاح من م. بيرنس ان يرغم روسيا على اعطاء حق التفقد بمعامل صنع القنبلة الذرية ويتفق مع روسيا سلوك سياسة ذرية دولية قبل اعطائها اي [illegible] على القنبلة المذكورة ولكنه تبين للاعضاء ان بيرنس في نيته تشريك روسيا في الاشراف والرقابة على القنبلة والمفاهمة بصراحة المسائل الذرية مع رجال الدولة السوفياتية [illegible] منه في تبديد شكوكهم وفي الوصول [illegible] المشاكل الاخرى المتسببة في توتير [illegible] الامريكانية الروسية

شؤون الشمال الافريقي

الجزائر

ان المجلس الخصوصي المحدث في ٤ جويلية سنة ١٩٤٣ لتعقب الاحكام الصادرة اثر اعمال وقع القيام بها من اجل تحرير فرانسا ابطلت العمل بالحكم الصادر على فيرناند موني دو لاشابيل قاتل الاميرال دارلان

المغرب الاقصى

الدار البيضاء — اخذت العاصفة التي كانت تكتم الساحل المغربي في الهدو منذ اربعة ايام وتسببت في فساد طفيف بالميناء غير ان هيجان البحر احدث بعض مضار على الشاطي لا سيما في الحوض البلدي بالدار البيضاء.

الحياة الرياضية

في انحاء العالم

فرانسا

فيشي — تغلبت فرقة الجيش الجوي امس في مباراة ودادية على الفرقة ر س لفيشي باهداف ٣ ضد هدف واحد

بريطانيا

لندرة — وصلت الفرقة الرياضية الفرنسوية لكرة القدم امس الامس مساء للملاقات مع فرقة بلد القال بسوانسا

روسيا

موسكو — تغلبت فرقة «دينامو» لكرة القدم في رومانيا على الفرقة الرومانية «جوفاتوس» باهداف ١٠ ضد ٠.

حول المجلس الكبير

تشتمل لائحة ميزانية عام ١٩٤٦ على مبلغ قدره ....٣٧٢ فرنك

اتصل اعضاء المجلس الكبير امس صباحا باللائحة الميزانية لعام ١٩٤٦ وبتقرير المقيم العام في الموضوع

وحسب هذه اللائحة وبدون اعتبار التنقيحات المدخلة من طرف الحكومة الفرنسوية يبلغ مقدار المقابيض فرنكات ٣٦١٥٧٢٥.... ومقدار المصاريف فرنكات ٣٦١٤٦٢٢....

شؤون تونسية

في البلاط الملكي

جرت امس صباحا حفلة الطابع المعيبه ووقع احتفال به تبعا للمناسبة ختمت الحضرة العلية عدة اوامر وتعاريض مهمة

بجمعية الاوقاف

نظمت جمعية الاوقاف بمناسبة موسم عاشوراء حفلة لختان ثلاثة وثلاثين طفلا من ابناء المعوزين وحضر الحفلة السادة محمد داود نائبا عن المدير الحبيب بودوره وكيل بادارة التكية والشاذلي القشام والشيخ الهادي الهدة وعدة ذوات اخرى من موظفي الاوقاف

وقد وضعت باقة من الزهور على قبر المرحومة عزيزة عثمانة

م. بو اصيار يبقى في منصبه

ان الاوساط الاسلامية مبتهجة بابقاء م. بواصيار عام ١٩٤٦ بمنصبه على راس ادارة الامور العدلية لما اشتهر به من دماثة الاخلاق والنزاهة والانصاف

فنهنيه وانفسنا بذلك

ظاهرة طيبة

كنا ضمن من لبى الدعوة وحضر حفلة تابين فقيد الموسيقى المرحوم الشاب الفاضل القانونجي البارع الذي اغتالته يد المنون وهو في ريعان الشباب. بعد ان ترك ذكرى فنيا جيدا. وكان محط انظار شعبه ولذة اهله فيه

وقد لفت انظارنا في هذا الاحتفال حضور كافة الفنانين والغاات والممثلين والممثلات وتكتلهم حول بعضهم قياما بالواجب نحو الفقيد العزيز

فتح الاحتفال حضرة الفنان الاستاذ الهادي الجويني رئيس الهيئة الوقتية لتكوين — جمعية الاتحاد الموسيقي — بكلمة تناول فيها حياة الفقيد وتفانيه في خدمة الفن الجميل. وهو احد من فكر في تاسيس — الاتحاد الموسيقي — ثم شكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة وطلبهم النسج على منوال الفقيد وان يلتفوا حول بعضهم فيكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا حتى يتمكن الكل من النهوض بالفن الى المستوى اللائق به ثم انهى الكلمة الى الممثل الهزلي والفنان البارع الاستاذ الباجي السرداحي فالقى الخطاب الاتي:

ايتها الزميلات ايها الزملاء سادتي الضيوف الاكارم اننا نحتفل اليوم باحياء ذكرى تؤلم القلب وتذيب الحشا. فيالقسوة عام ١٩٤٥ على الفنانين والادباء.

مات القطمير — مات المنجي بدرة — ماتت الام بيه — مات كرباكة — مات جمال الدين بوسنينة — مات الشاذلي بن فريجة واخيرا مات الشاب الفاضل عازف القانون فانا لله وانا اليه راجعون

سيداتي سادتي:

ان الغاية من احتفالنا اليوم لا يجهلها احد وهي في نظرنا من الواجبات المفروضة علينا نحو الفقيد وعائلته فالواجب علينا مواساتهم ومد يد المساعدة لهم.

وبهذا قد سنينا سنة حميدة وعادة طيبة. هي فخرنا نحن الفنون اذا ما مات احد منا الا ويعلم انه لابد من القيام بالواجب نحو اهله وذويه ولا نبتغي على ذلك جزاء ولا شكورا. فشكرا لمن مد لنا يد المساعدة واعاننا والله لا يضيع اجر من احسن عملا وبهذا فليعمل العاملون

ثم وقعت الدلالة على صورة الفقيد كما وقع بيع قانونه وقد جاء الكثير من المحسنين باعانات تذكر وهكذا جمع لعائلة الفقيد مبلغ لا يستهان به

وخلال ذلك اطرب الحاضرون ببعض القطع الموسيقية مناسبة للمقام

ونحن نشكر جميع من شارك في الحفل كما نثني على القائمين به. وانها لظاهرة طيبة تنبي على نضج التونسي وتقديره للفن ورجاله

(بودح)

رفع التباس

حضرة الاستاذ الطيب ابن عيسى دام حفظه

لقد نشرتم بعددكم الصادر بتاريخ يوم ٧١ المحرم الجاري قطعة شعرية تحت عنوان (نور البيت) وذكرتم انها من المخبئات عندكم واني نظمتها منذ خمسة عشر حولا ولم تنشر قبل

ولقد استغربت نسبة هذه القطعة الي في حين انها من المحفوظات المدرسية المعروفة ومن الجائز ان اكون قد اقتطفتها بجريدتكم ضمن المختارات الادبية التي كنت انتقيها للوزير عندما كنت اتولى تحرير قسمه الادبي منذ سنين. لكن هناك فرق بين قطعة اختارها وقطعة انظمها بدليل ان المختارات لا تحمل امضائي الا على اشعاري

ولذلك فاني ارغب منكم نشر هذا البيان بصحيفتكم رفعا لهذا الالتباس والسلام

محمود ابو رقيبة

اعادة بناء ميناء العاصمة

ان اعادة بناء تجديد ميناء العاصمة يشير عدة مشاكل من بينها مسالة انتزاع الاراضي المجاورة له لا سيما وقد نبه يجري النظر الان في ادخال تحسينات كبرى وتغييرات تعين على انتشاره وزيادة اتساعه والى الان لم تضبط الحدود التي ستكون له في المستقبل

العقوبات الادارية

اثناء شهور سبتمبر واكتوبر ونوفمبر الاخيرين اصدر المراقب المدني رئيس جهة بنزرت عقوبات ادارية عددها ٥٩٧ فيما يخص الاسعار (كالزيادة في الثمن والغش وعدم تعليق الاسعار الخ)

ويبلغ مقدار ما حجز من السلع وما اصدر من الخطايا فرنكات ٣١٦٤١٩١

كما صدر الاذن بغلق محلات تجارية بعنوان العقاب تتراوح مدته من شهر الى ثلاثة اشهر وحجر على مائتين من المخالفين مباشرة التجارة مدة تتراوح من اربعة ايام الى عشرين يوما

واحيلت عدد ١٠٢٣ قضايا على ادارة الامور الاقتصادية للنظر فيها من طرفها ويجراء التتبع الجزائي

سياسة التسيير الاقتصادي

جاء في مسامرة القاها م. ابوت امس الاسس في الفلاحة ان من بين النكبات المديدة التي احملتها ولا زالت تتحملها البلاد التونسية هو تدخل الادارة في كل شيء. وكان لملاحظاته الوقع الحسن في نفوس الحاضرين

العطلة الادارية

يظهر انه تايد خبر جعل يوم الاثنين (كقنطرة) للعطلة الادارية في العطلات الادارية السابقة ليوم ٢٥ لكنه لم تتصل حتى الان بخبر رسمي في الموضوع

الحياة الادبية

النظام

بقلم الكاتب الاديب حسن بن عمر المبروك

النظام جميل وليس هناك وصف اجمل منه للامة. النظام اساس الحياة والنجاح في كل الاعمال الحيوية. النظام مرآة الشعوب الناهضة الحية. ومعيارها الوحيد الذي تعرف به الامم الراقية من الامم السافلة. اذن فلا يقام شيء بدون نظام. وان كنت ايها القاري الكريم في شك من ذكري فتنظر معي نظرة واحدة بدقة وامعان الى هذا العالم الذي هو اقرب اليك للاذهان بما اودع فيه من نظام محكم. خلق الله السموات بعد ان كانت دخانا متصاعدا والارض بعد ان كانت في طي العدم «فقال ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين» صنع فيها من الحكم والايات الباهرات ماصنع واودع فيهما من الجمال البهيج ما اودع «انا زينا السماء الدنيا بزينة الكوكب وحفظا من كل شيطان مارد» وجعل الشمس والقمر دائبين لتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء قدرناه تقديرا

من النظام الالاهي ان جعل القمر كوكبا ليليا يضاء هذا الكون من نوره المشع من نور الشمس عندما يسدل الليل جناحه الحالك. وجعل الشمس كوكبا نهاريا يضاء هذا الكون من نوره النير في وقت النهار. فلا الشمس ينبغي لها ان تجتاز مجرى القمر ولا القمر ينبغي له ان يدرك الشمس فهما يضيئان العالم ليلا نهارا «وكل في فلك يسبحون» ان في هذا الدليل حق وشاهد صدق على ان النظام احسن صفة تتصف بها الامم ناهيك وان الله سنه في جميع مخلوقاته كذلك في ترتيب نظام السنة وتعاقب الفصول فصلا تلو فصل لنظام عجيب لولاه لفسدت الطبيعة

لا يخفى وان فصول السنة اربعة شتاء وربيع وصيف وخريف فاذا امعنا النظر فيها مليا وخدمنا العقل في البحث عن سبب مجيء الشتاء قبل الربيع والصيف قبل الخريف نجد فيها نظاما واي نظام. الشتاء كثير البرودة والانواء ينقص فيه كل شيء غير اني لست ادري هل الدنيا خلقت في هذا الفصل ام لا...؟ ولهذا لا اتكلم عليه وانما اتكلم على ما يعقبه من الفصول.

لماذا كان الربيع بعد الشتاء ولم يكن الصيف او...؟ نعم الشتاء كثير البرودة كما يحرزه كل انسان واذا كان الموالي الى هذا الفصل هو الصيف. فان الطبيعة تتغير به تغييرا فادحا وتعتل امزجة الخلق من وقع قوة الحرارة وجرانها بعد قوة البرودة القارصة.

لان الطبيعة واجسام الخلق لم يتعودا ويتانسا على الحرارة شيئا فشيئا الى ان تستتم بل دهمتهما من غير استعداد لها. وبهذا فليس من النظام ان ياتي الصيف عقب الشتاء. ولكن الله الحكيم المدبر لا يعزب عنه شيء جعل الربيع مواليا للشتاء. وذلك لان الربيع تقل فيه البرودة وتنمو فيه الحرارة نوعا ما بحيث تكون تلك الحرارة غذاء تتغذى منه الطبيعة وازهارها تحيا به وتزدهر به ان قاربت الموت بتهاطل الامطار. وهكذا تنمو الحرارة شيئا فشيئا بدون تاثر الى ان نقف على ابواب الصيف حيث الحرارة الشديدة. لكنها لا تضر شيئا من هذا العالم بما وقع من الاستئناس والتدريب عليها — فتلج تلك الحرارة الى ان يحط بنا الرحال ونقف على ابواب الخريف

ففصل الخريف يدربنا على البرودة بطريق لا يؤلمنا فاذا ما حل فصل الشتاء. وامطاره ولياليه القارصة وجدنا متهيئين له مستانسين به.

هذا هو النظام الالهي

ولما كان النظام امرا هاما لحياة الامم ورقيها حيث انه لا يبحث عما تكسبه الامة من مال ونوال وانما يبحث عن نظامها ومعارفها — وكنا امة طموحة لنيل ذرى المجد والجلوس بمقعد صدق حيث الشهامة والفخر يفرض علينا ان تنظم اعمالنا واعتنا وحياتنا .. التعليمية — والادبية لننال ذلك فلا يجمل بنا ان نبقى في شؤوننا نخبط خبط عشواء اذ ليس بالسهل ان يحصل الانسان على المراقي العالية والامال التي ياملها في حياته.

والحال انه غير منظم عارف ميزة النظام.

تراجم مختصرة لرجال المجلس الكبير

السيد يحي الحمروني

نائب الاعراض

العائلة الحمرونية بعمل الاعراض ذات مجد اثيل وشهرة فائقة مقرها بمدينة مارث الشهيرة التي كانت لها شهرة عالمية بالحرب الاخيرة التي ما زالت تجري ذكراها في بعض الممالك الشرقية

اشتهرت بخطها الناري الذي احدث في عام ١٩٠٩ والذي اعطي له فيما بعد اسم خط ملادي

وهذه المدينة هي المركز الرئيسي لسكان العمل المذكور. والقبيلة التي ينتمي اليها المترجم من القبائل الحربية التي حافظت على عروبتها في الشهامة واغاثة الضيم والكرم الحاتمي والوفاء بالعهد

ولقد كانت سيادة تلك الجهة مقصورة على هذه العائلة ناهيك ان نخبة الموظفين واهل الحل والعقد متفرعين منها ونابتين من ارومتها

فمن هؤلاء الذين كان يشار اليهم بالبنان والد المترجم المرحوم السيد عبد الرحمان خليفة المكان سابقا ذلك الرجل الذي يتحدث الخاص والعام بفضله وكرمه

ومنهم اخ المترجم الحقوقي الضليع والحاكم النزيه السيد عبد اللطيف قاضي التحقيق بالمجلس العدلي بسوسة الان

ومنهم اخوه الثاني السيد ابو بكر الخليفة السالف بمارث والحامة الذي يمتلك مكتبة عامرة انتفع منها غالب سكان الجهة بالمطالعة والاعارة

ومن اعضاء هذه العائلة المرحوم السيد محمد بن عليه الخليفة السابق لقفصة الذي ترك فيها ذكرا حسنا رحمه الله

والسيد محمد (بالفتح) نائب جمعية الاوقاف بعمل الاعراض وكاهل التراب العسكري

وغير هؤلاء اكثير ممن يضيق من تعدادهم نطاق الجريدة

ولد المترجم بقابس وفيها زاول تعليمه الابتدائي وبعد احرازه على الشهادة الابتدائية التحق بالمدرسة العلوية في سنة ١٣٤٤ واستمر على الدراسة مدة اربعة اعوام. وبعد ان استكمل دراسته الثانوية واحرز على شهادة البروفي التحق بمدرسة اللغة والاداب العربية العليا ولما اتم طلبه عاد الى مارث حيث باشر هناك احياء مساحات شاسعة من الاراضي الموات وذلك بغراسة جانب منها بالشجرة المباركة

والجانب الاخر شجره بالعود الرقيق وابقى جانبا ثالثا لزراعة البقول والمقاثي

وبذلك ضرب المثل الاعلى للشباب المثقف الذي لم تغره الوظائف الادارية و قبل على الفلاحة التي مهما تمسك بها فلاح وابن فلاح الا وكان الفوز حليفه

وقد اكتسب المترجم بذلك معرفة له في الاوساط العلمية والتجارية والصناعية والفلاحية جعلت منه الرجل القادر على القيام باعباء النيابة تشبيها لاداء واجب قومه وناخبيه الذين وضعوا ثقتهم فيه عن خبرة ودراية

(مؤرخ)

المستغلون بالعلوم والفلسفة العربية

بقلم الدكتور س. ربين

الذي اطلق عليه اسم الملك النورماندي روجر. ولم قل اهتمام النورمانديين المقيمين في انكلترا بالعلوم من اهتمام اخوانهم المقيمين في صقلية.

وفي العام ٨٤٤ للهجرة سافر احد الفرنسيين المسمى «واشر الوثري» الى انكلترا وقام بتدريس علم الفلك وفقا القواعد العربية. وعين بطرس الفونس الاندلسي طبيبا للملك هنري الاول. ولا بد ان يكون الانكليز قد علموا منه بوجود المؤلفات اليونانية العلمية في الترجمات العربية. كما انهم لا بد علموا منه ايضا بكبار علماء العرب الذين استوعبوا وتفهموا تلك المؤلفات.

وانتشر الخبر في انحاء اوروبا فاسرع الكثيرون من جميع الاقطار الى الاندلس حيث تمكنوا بمساعدة العرب من دراسة الفلسفة والعلوم وترجمة كثير من تلك المؤلفات الى اللغة اللاتينية ليعودوا بها الى بلادهم. وكان عدد الانكليز بينهم اكثر من عدد افراد اية امة اخرى اتوا لطلب العلم.

ولعل اعظم هؤلاء اهمية اديلارد الذي درس في باريس وعين استاذا في جامعة «لاوون» المؤسسة حديثا في فرنسا. بيد ان ذهنه المتوقد لم يرق له عقم العلماء الاوروبيين فسافر اولا الى الاندلس ولكنه لم يجد فيها من العلوم ما يشبع نفسه المتعطشة فاستانف سفره الى سوريا وربما الى بغداد. ومن ثم عاد الى انكلترا بعد غياب سبع سنوات والف كتابا قيما في الدفاع عن العلوم البحتة.

ولقد ذهب الكثيرون غيره من الانكليز الى الاندلس الا انه لا نعلم شيئا من معظمهم لانهم لم يقوموا بتاليف او ترجمة اي كتاب بل اكتفوا بتحصيل العلم. وكانت جامعة طليطلة موئلا لطلاب العلم المسيحيين من جميع الاقطار حيث عاشوا بين العرب وتلقوا العلوم باللغة العربية. وجاء الزعيم المسيحي الكبير روبرت رئيس دير كلوني الى الاندلس في عام ٥٣٦ للهجرة واجتمع بروبرت الشستري الذي كان يدرس العلوم مع زميل يوغوسلافي فشجعه على ترجمة القرآن وتاريخ حياة النبي العربي محمد الى اللغة اللاتينية. والمدهش ان يلاحظ الانسان مدى الالمام التام باللغة العربية باديا في تلك الترجمات التي تمت في اقل من ستة اشهر. على ان روبرت نفسه لم يكن شديد الاهتمام بنوع خاص في هذه الدراسة فقد ذكر في مقدمة ترجمته انه قبل القيام بهذا العمل بمدة تزوده طويل وانه يامل ان يعود الى عمله العلمي وبالفعل ترك لنا عددا كبيرا من الترجمات الهامة.

وثم عالم انكليزي آخر يدعى دانيال من اهالي (مورلي) قضى مدة طويلة في الاندلس وعاد بكثير من الكتب النفيسة والف كتابا شرح فيه النظم العربية العلمية باجمعها كما قام معاصره الفرد من سكان (مارشل) بترجمة ارسطو وذلك من طريق تعليقات وحواشي ابن رشد وظلت تعاليم ارسطو تدرس في اوروبا على هذا النحو عدة قرون. ولعل اهم مترجم في العصور الوسطى هو ميخائيل الاسكوتلاندي إلا انه لم يشتهر في هذا المضمار مثلما اشتهر في علم السحر اذ تردد اسمه في كثير من الاساطير والاغاني لما كسبه من المكانة في هذا الفن.

ونشات نفرة عامة في بعض الاقطار الاوروبية من تعاليم ارسطو وابن رشد. فاصدرت جامعة باريس عام ٦٠٧ للهجرة امرا تحظر فيه قراءة مؤلفاتهما على الطلبة غير انها ما لبثت ان الغت امرها هذا بعد مدة وجيزة. اما في انكلترا فلم يحصل شيء من هذا القبيل واقبل الطلاب على تلقف مبادئ العلوم بلهفة زائدة وكان من جراء ذلك ان بدا العلماء الانكليز باجراء التجارب العلمية لان مؤلفات العرب شجعت فكرة الملاحظة والتجربة كثيرا. وكان الكسندر وروجر بايكون في طليعة العلماء الذين قاموا بالتجارب العلمية القيمة واخذت العبوة بالازدهار في الغرب بينما وقفت في الاقطار العربية بعد ايام ابن رشد. وكان ذلك بسبب الحروب المتوالية والفتوحات وغيرها. (الجمهور)

أحوال القطر

نفطة

واذا المنية ...

انشبت المنية اظفارها في الورع الزاهد التقي النقي الشيخ محمد بن عمر الحداد الامام والخطيب بالجامع الكبير بعاقبة اثر مرض لازمه منذ مدة شهرين عن سن عالية قضاها في عبادة ربه والقيام بشؤون عائلته ودفن يوم العشوراء سمي الفقيد اماما بالجامع المشار اليه وخطيبا منذ تحصيله على (الاكفاء) من جامع الزيتونة وذلك في عام ١٨٩٦ اي انه باشر الامامة والخطابة خمسين عاما رحمه الله رحمة واسعة

ونحن نعزي فيه اخويه الفاضلين السيدين احمد والطيب وانجاله السادة بلقاسم وابوبكر والعربي وعموم آل الحداد الكرام سائلين للفقيد الرحمة والرضوان ومن الله الكريم المنان ولاهله الصبر والسلوان

« مكاتب »

المدير وصاحب الامتياز الطيب ابن عيسى
المطبعة الفنية بتونس